" دراسة العوامل المؤثرة علي الاختيار للمقررات الاختيارية لطلبة الدراسات العليا (دكتوراه) بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة"

*أ.م.د/ ايهاب كامل عفيفي

المقدمة ومشكلة البحث:

يقوم نظام المقررات الدراسية بالدراسات العليا بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة "على نظام الساعات المعتمدة" طبقا للائحة الجديدة للدراسات العليا، وهذا مبدأ تربوي أصيل وهو ضرورة توفير فرصة الاختيار للطالب عند تحديد برنامجه الدراسي. بما يتناسب في مجال تخصصه والقسم التابع له، وكذا موضوع البحث واتجاهاته العلمية، وعلى الرغم من أن هذا النظام حديث النشأة في الجامعات وفي البرامج الدراسية، لبعض كليات التربية الرياضية التي تتبناه، إلا أنه ضرورة كما يقول صلاح جوهر (٢) يمكن أن تعود إلى نظام التعليم العربي الإسلامي الذي يقوم على قدر كبير من الاختيار الذي يمارسه الدارس في المادة والمعلم والحلقة

---

* أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية ـ جامعة حلوان .

الدراسية والموعد. وهذه هي أهم مميزات نظام المقررات بمفهومه الحديث إذ أنه يتيح الفرصة للطالب ليختار بعض المواد الدراسية التي تتناسب مع الأستاذ الذي يميل إليه والوقت الذي يلائمه. ومن مميزات نظام المقررات كذلك تأكيده على أهمية مقررات الإعداد العام كعنصر أساسي من عناصر المركب التربوي الذي لا ينبغي أن يقتصر على مقررات التخصص فقط.

ونظرا لهذه المميزات وغيرها التي ينفرد ويتمتع بها نظام المقررات، فقد تبنت كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم في تطويرها لمجال الدراسة في الدراسات العليا هذا النظام الذي بدأ ينتشر في كثير من كليات التربية الرياضية على مستوى الجمهورية، حيث يشتمل برنامج الدراسة على مقررات للإعداد العام تأتي في إطار ما يطلق عليه "متطلبات الدراسة بالدراسات العليا والتي تتضمن مقررات إلزامية تخصصية.

مواد تخصصية وأخرى اختيارية. توفرها الأقسام العلمية للطالب بما يزيد من الاستفادة العلمية في مجال تخصصه، وأيضا تحتوي بعض المقررات الاختيارية من أقسام أخرى تقدم الاستفادة العلمية للطالب ومدى ارتباط تلك المواد الاختيارية بمجال دراسته. ولكن على الرغم من ذلك لوحظ أن الطالب يدخل في دوامه من المشكلات عندما يزمع اختيار المقررات التي يستوفي بها المتطلب الخاص بالدراسة في الدراسات العليا. وفي كثير من الأحوال يتم الاختيار بطريقة أشبه بالعشوائية، أو بأسلوب لا يضع في الاعتبار الرغبة الذاتية والميل الشخصي، ويكون دور الطالب سلبيا إذا قد يعتمد على القسم أو الزملاء أو الآراء في الدارسين السابقين الذين لديهم معلومات متوفرة عن هذا المقرر أو ذاك، بالإضافة إلى الكثير من العوامل التي تؤثر على الاختيار وتحد بالتالي من فعالية المبادرة الذاتية مما يؤثر سلبيا على الفائدة التي تعود على الطالب من المقررات الاختيارية، فتصبح العملية قاصرة على استيفاء المقررات الدراسية فحسب. وهنا تأتي الفلسفة التربوية التي يقوم عليها نظام المقررات إذ أن ركيزة هذه الفلسفة هي "حرية الاختيار" أي المبادرة الذاتية. ولوحظ أيضا أن الطلاب المسجلين بالدراسات العليا يقبلون على مقررات اختيارية بعينها إقبالا شديدا وبدرجة كبيرة، بينما يكون الإقبال ضعيفا أو محدودا للغاية على مقررات أخرى قد تكون في نفس التخصص أو المجال الأكاديمي. وهذا يؤدي بدوره إلى نوع الهدر الذي ينبغي تلافيه. ويتسبب في هذا الهدر أسلوب الاختيار الذي يتبعه عدد كبير من الطلاب، ويعتمد بصفة أساسية على آراء الغير أو تقليدهم أو عوامل أخرى مثل الأستاذ أو محتوى المقرر وهذا كله يؤثر على اتخاذ القرار.

من هنا نشأت فكرة الحاجة إلى إجراء دراسة تتقصى هذا الأمر، فقد أثارت هذه الظاهرة اهتمام الباحث وحدد عنوان دراسته كالتالي العوامل المؤثرة على الاختيار للمقررات الاختيارية عند طلاب الدراسات العليا "شعبة الدكتوراه".

وتأتي أهمية هذه الدراسة أنه يمكن أن نحصل في ضوء النتائج إلى استخلاص نموذج نظري يفسر عملية اختيار المقررات الاختيارية، وأيضا تفصيل دور الإرشاد العلمي بالقسم بحيث يوضح للطالب الفرص المفتوحة أمامه ليكون اختياره مبنيا على معرفة متكاملة لقدراته وطبيعة المقررات التي سيدرسها والتي بدوره تغفل دور البحث العلمي لديه.

الإطار النظري:

حيث اتجهت الممارسات الحديثة في مجال المناهج نحو زيادة أنواع المقررات وجعلها أكثر مرونة. وأدى ذلك إلى استحداث المقررات المصغرة، والاعتمادية على الخبرات التعليمية المستمدة في المجتمع والمدارس الحرة، وأنواع شتى من المقررات الاختيارية، وكان لفلسفة الدراسة بكلية التربية الرياضية بنين بالهرم ضرورة تطوير لائحتها الداخلية بما يحقق الآمال والأهداف فيما يتعلق بالتقدم العلمي والتعامل الايجابي مع فكر المجتمع ومتطلبات وقضايا ومشكلات التربية البدنية والرياضة والمجتمع المصري.

والسعي إلى النظام الدراسي الفعلي القائم مع الساعات المعتمدة حيث يقوم طالب مرحلة الدكتوراه بدراسة ٣٢ ساعة معتمدة موزعة كالتالي ٦ ساعات معتمدة إجبارية بجميع الأقسام العلمية، ٨ ساعات معتمدة اختيارية لجميع الأقسام العلمية يختارها الطالب من بين المقررات الإجبارية والاختيارية التي تقدمها الأقسام العلمية، ١٠ ساعات معتمدة إجبارية، ٨ ساعات اختيارية يقدمها القسم العلمي، ويرى الباحث هنا أن الطالب يختار بواقع ١٦ ساعة اختيارية في ٥٠% من عدد الساعات التي تتطلبها طبيعة الدراسة في مرحلة الدكتوراه، وهذا يؤكد الدور الهام لتلك البحث.

ولكن ما هو الهدف من هذه المقررات الاختيارية ؟ يقول محمد ناصر (٨) بعض الجامعات تحاول أن تشبع رغبة الطالب الخاصة كإنسان في دراسة موضوع معين. ولهذا فهي شيء له مجموعة من المقررات التي يستطيع أن يختار منها ما يشاء، وأيضا يختار منها ما يساعده على تكوين نفسه، وما يشبع ميوله واهتماماته الخاصة، ويؤكد أيضا على ضرورة إفساح المجال أمام الطالب لكي يحقق إنسانية مجموعة من المقررات الاختيارية تساعده على فهم العديد من الموضوعات وكذا فهم الثقافات المختلفة، وتنمية ميوله من جهة أخرى. ويرى عبد الله محمد

إبراهيم (٥) كذلك ضرورة وجود محتوى خاص في المنهج يكون اختياريا لتنمية بعض الميول الخاصة بالطلاب والعمل مع تشكيل شخصياتهم التي يتميزون بها عن غيرهم. وفي هذا الصدد يؤكد كل من حجاج والشيخ (٤) أن يرى تخصيص نصف وقت البرنامج على الأقل للجانب الثقافي، حيث أن الثقافة مكونا أساسيا من مكونات إعداد الطالب لمواجهة المهنة ومتطلبات سوق العمل. ويؤكد ذلك محمد إسماعيل ظافر (٧) أنه لا يجب ألا يخلو برامج الدراسة من أي كلية أو معهد من وجود بعض المقررات الدراسية الاختيارية وكذا الأنشطة التربوية التي تهدف إلى تثقيف الطالب.

وفي مجال الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال دراسة صلاح جوهر (٢) حيث تناولت نظام المقررات الدراسة بصفة عامة والأسس التي يقوم عليها، وأيضا دراسة مصطفى محمد متولي (١٠) التي أجريت في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى تحديد العوامل التي تدفع طلاب الكليات المختلفة بجامعة الملك فيصل إلى اختيار المقررات التربوية لاستيعاب متطلب "الساعات الحرة" حيث قام الباحث بتطبيق استبيان أشتمل على عشرين عاملا من العوامل التي تدفع الطالب إلى اختيار المقررات التربوية لدراستها ضمن المقررات الاختيارية "الساعات الحرة" وطبق على ٩٨٣ طالبا و ٥٦١ طالبة حيث أسفرت النتائج عند تحليل العوامل المؤثرة في الاختيار أن أكثر العوامل أهمية هي (رفع المعدل التراكمي، اكتساب خبرات جديدة، سهولة دراسة المقررات التربوية).

حيث أشار جوهر أنه من المعروف أن نظام المقررات يقوم على الإرشاد الأكاديمي لركيزة هامة من ركائزه، والهدف منه مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكاناته ومعاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة دراسته ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي قد تعترض مساره الدراسي وهنا تطرح العديد من التساؤلات منها (إلى أي مدى يستعين الطلبة بالمرشد الأكاديمي أو أعضاء هيئة التدريس من العوامل الهامة المؤثرة على الاختيار ؟) وهنا قام عبد الفتاح حجاج وسليمان الشيخ (٤) بإجراء دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلم المرحلتين الإعدادية والثانوية بجامعة قطر بنين من ضمن نتائجها أن أفراد العينة يرون أن الإرشاد الأكاديمي كما كان يمارس لا يؤدي دورة في توجيه الطلاب إلى درجة متوسطة أو قليلة.

وفي دراسة أخرى أجريت في جامعة قطر أيضا عن مدى إدراك طلبتها لنظام الساعات المكتبية وجد عبد الحميد سلام (٣) أن استفادة الطلبة من نظام الإرشاد الأكاديمي كان ضئيلا جدا.

كما أجريت دراسة للباحث علي محمد إبراهيم (٦) للتعرف على العوامل المؤثرة على الاختيار عند طلبة جامعة السلطان قابوس ، كما هدفت أيضا للتعرف على معرفة المقررات الدراسية التي تنال إقبالا كبيرا من طلاب كلية التربية والعلوم الاسلامية ، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ٥٠٠ طالباً وطبق عليهم استبيان من اعداد الباحث ، وأظهرت النتائج استخلاص نموذج يتضمن بعض العوامل التي يمكن أن تكون عاملا مؤثرا في الاختيار منها فائدة المادة العلمية ، القدرة العلمية للأستاذ ، وكذا الفائدة المتوقعة من تدريس المقرر.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- وجه الباحث أبعاد ومحاور البحث الحالي من خلال القراءات النظرية وأيضا بعض الدراسات السابقة التي أمكن التوصل إليها.
- مدى التعرف على بعض العبارات التي تناسب مع تلك المحاور أو الأبعاد التي طرحت في الاستبيان.
- توجيه أفضل المعالجات الإحصائية لاستخلاص العوامل التي تؤثر بدرجة عالية في اختيار الطالب للمقررات الاختيارية.
- التوجه العلمي لإمكانية الحصول على المعاملات العلمية للاستبيان الخاصة بمقياس أبعاد الدراسة الحالية.
- اختيار العينة التي تستطيع التي تقول الرأي بوضوح دون التقييد ببعض الضغوط النفسية حيث وجه الباحث اختياره إلى مرحلة الدكتوراه إلى الطلاب الذين انتهوا من تلك الدراسة ممثلين في مدرس مساعد أو باحث.
- تحديد هدف البحث وكذا التساؤل الذي يدور حوله والمنهج العلمي المناسب لطبيعة البحث.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

- العوامل التي تؤثر على اختيار الطلاب للمقررات الاختيارية "متطلب القسم" والأقسام العلمية الأخرى.

تساؤل البحث:

ـ ما هي أهم العوامل التي تؤثر على اختيار طلاب الدراسات العليا "شعبة الدكتوراه" للمقررات الاختياري"؟

إجراءات البحث

أولا: منهج البحث : استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبة لطبيعة البحث.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

يتحدد مجتمع البحث الحالي في جميع الطلاب الذين انهوا دراسة السنة الثانية في مرحلة الدكتوراة في كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة في العام الدراسي ٢٠٠٣ والبالغ عددهم طالب ، موزعين علي الاقسام العلمية بالكلية وفق ما هو موضح بالجدول التالي (١) :

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث والعينة علي الاقسام العلمية

مسلسل	الاقسام العلمية	عدد الطلاب الذين انتهوا من دراسة السنة الثانية	العينة
١	علم النفس الرياضي	١٦	٩
٢	علوم الحركة الرياضية	٦	٤
٣	علم التدريب الرياضي	١٤	٧
٤	علوم الصحة الرياضية	١٢	٥
٥	الترويح الرياضي	١١	٤
٦	الناهج وطرق التدريس	١٤	٨
٧	التنظيم والإدارة الرياضية	٧	٣
المجموع		٨٠	٤٠

يتبين من الجدول رقم (١) ان الباحث قام باختيار عينة عشوائية ممثلة لعدد الطلاب لكل قسم من الاقسام السبعة المانحة ، حيث بلغ العدد الكلي لأفراد العينة ٤٠ طالبا ما بين مدرس مساعد وباحث .

ثانيا : وسائل جمع البيانات :

وقام الباحث بإعداد قائمة مراجعة checklist تتضمن ٣٨ عبارة تصف الاسباب والمبررات والدوافع التي علي اساسها يختار الطالب في مرحلة الدكتوراة المقررات الاختيارية من داخل او خارج قسمة ، وكان محتوى المقرر وطبيعته له ٨ عبارات ، والبعد الثاني والخاص بإستاذ المقرر له ٥ عبارات ، والبعد الثالث والخاص بالدرجات والتقويم وله ٤عبارات ، والبعد الرابع والخاص بحجم العمل المطلوب عند تدريس المقر له ٦ عبارات ، والبعد الخامس والخاص بتنوع نظام امتحانات المقرر وله ٥ عبارات ، والبعد السادس والخاص بتوجيه وتشجيع اعضاء هيئة التدريس وخصص له ٤ عبارات ، والبعد السابع والخاص بالألفة وبالمقرر وأستاذه وله ٣ عبارات ، والبعد الثامن والأخير وهو خاص بالظروف الخاصة بتسجيل المقرر وخصص له ٣ عبارات . وبذلك يكون المجموع الكلي لعدد عبارات القائمة ٣٨ عبارة موزعة علي ثمانية ابعاد رئيسة .

وتتضمن الجدول رقم (٢) عبارات القائمة الثمانية والثلاثين موزعة علي الابعاد الثمانية ، وقد اعطيته العبارات ارقاما غير متسلسلة حتي لا توحي للمفحوص بتوجيهات محددة بالنسبة للاستجابات .

جدول رقم (٢)

ابعاد القائمة وعدد وأرقام العبارات الخاصة بكل بعد

الابعاد	عدد العبارات	ارقام العبارات	المجموع
البعد الاول (محتوي المقرر)	٨	١، ٢، ٣، ٧، ٩، ١٠، ٢٤، ٢٧	٨
البعد الثاني (استاد المقرر)	٥	٣٧،٣٦،١٤،٥،٤	٥
البعد الثالث (الدرجات والتقويم)	٤	٣٤،١٢٥،٨،٦	٤
البعد الرابع (حجم العمل)	٦	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١،	٦
البعد الخامس (نظام الامتحانات)	٥	١٢، ١٣، ٢٥، ٣٢، ٣٣	٥
البعد السادس (التوجيه والتشجيع)	٤	٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٨	٤
البعد السابع(الالفة بالمقرر)	٣	٢٢، ٢٣، ٢٩	٣
البعد الثامن (ظروف التسجيل)	٣	١١، ٢٨ ٣٥	٣
المجموع	٣٨	٣٨	٣٨

ثالثا: المعاملات العلمية لاستبيان (أداة القياس)

قام الباحث باجراء تجربة استطلاعية وذلك لمعرفة أن القائمة يمكن أن تطبق على العينة المختارة قام الباحث باعطاء الاستبيان لعدد (٧) من طلبة الدراسات العليا من غير عينة البحث الرئيسية حيث طلب منهم ذكر الأسباب التي يمكن أن تدفعهم إلى اختيار المقررات الاختيارية من داخل أو خارج القسم العلمي الذي ينتمون إليه.

وقد أسفرت هذه التجربة عن أن المحاور الثمانية السابقة الذكر والتي قام الباحث باعدادها كانت الصياغة والمحاور تتطابق فعلا مع الطالب عند اختياره المقرر الاختباري وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية.

ثبات الاستبيان:

أ- للتحقق من ثبات الاستبيان قام الباحث بإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على عينة مكونة من مكونة من (١٠) طلاب وبلغ معامل الثبات (الاستقرار) ٠,٨٩ وهذا مؤشر يدل على استقرار تقدير الطلاب لدرجة أهمية العوامل الافتراضية التى تؤدى إلى اختيار المقررات الاختبارية ، وبما ان الدراسة ركزت على العوامل التى تؤدى إلى اختبار المقررات الاختبارية وكذلك المجالات (المحاور) التى تنتمي لها هذه العوامل فقد قام الباحث ايضا بحساب معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق لكل فقرة ولكل مجال على حدة ، وتراوحت معاملات ثبات العوامل بين ٠,٤٨ ، ٠,٨٩ وبلغ متوسط هذه المعاملات ٠,٥٨ أما معاملات ثبات مجالات العوامل الثمانية فقد كانت (٠,٧٤ ، ٠,٨٢ ، ٠,٨٠ ، ٠,٩٦، ٠,٦٧ ، ٠,٨٦، ٠,٧٢ ، ٠,٧٣) على التوالي ، وتدل هذه المعاملات بصفة عامة على ان محاور الاستبانة تتمتع بثبات استقرار مقبول فى مثل هذه المقاييس الفرعية.

ب- **صدق الاستبيان:**

يعتبر صدق المحتوى هو نوع الصدق الهام فى مثل هذه المقاييس وحاول الباحث التحقيق من ذلك بعرض الاستبيان فى صورته الاولية على محكمين من اعضاء هيئة التدريس بالكلية حيث أجمع الخبراء على تلك المحاور الثمانية وكذا العبارات التي تندرج تحت كل محور.

ولاعداد هذه القائمة قام الباحث بإعطاء استبيان مفتوح لعدد ٧ من طلبة الدراسات العليا من غير عينة البحث الرئيسية حيث طلب منهم ذكر الاسباب التي يمكن ان تدفعهم الي اختيار المقررات الاختبارية من داخل او خارج القسم العلمي الذين ينتمون الية .

وقد اسفرت هذه الحالة عن المحاور الثمانية السابقة الذكر ، وذلك بعد ان قام الباحث بإعادة صياغة ومسميات المحاور المتفق عليها مع الذي ذكره افراد الدراسة الاستطلاعية .

رابعاً : طريقة الاستجابة علي ا لقائمة :

اعدت القائمة بحيث يجاب عليها وفق مقياس تقدير rating scale من سبع نقاط (سباعي)، وحيث يطلب من المفحوص وتقرير ما حدث له self report وفق مقياس التقدير المذكور وذلك يوضع دائرة حول الرقم الذي يتوافق مع حالتة ، علي ان يلاحظ المفحوص الاتي:

- الدرجة (١) تعنى أن هذه الحالة لم نكن تنطبق عليه البته .
- الدرجة (٤) تعمى أن كانت تنطبق عليه درجة متوسطة .
- الدرجة (٧) تعنى أنها كانت تنطبق عليه ١٠٠% .
- الدرجة الأقل من (٤) تعنى الأقل من المتوسط .
- الدرجة الأكبر من (٤) تعنى الأكبر من المتوسط .

وقد أخذ الباحث بهذا الاتجاه على أساس ما ذكره محمد نصر الدين رضوان (٩) من أنه كلما " تسع مدى مقاييس التقدير كلما زادت الثقة فى صدق وثبات النتائج التى يتم الحصول عليها وبخاصة فى حالة الاستجابة بأسلوب التقدير الذاتى على مقاييس التقدير .

خامساً : تطبيق تجربة البحث

بعد تحديد العينة واعداد قائمة المراجعة ، قام الباحث بالاتصال الشخصي بكل فرد من أفراد العينة ، للاتفاق على موعد المقابلة الشخصية وتطبيق القائمة ، وقد تم تطبيق القائمة على جميع أفراد العينة تطبيقا فرديا استغرق الفترة من ٦/٣٠ وحتى ٢٠٠٣/٨/٣٠م .

نتائج البحث :

أجريت المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة البحث على كل عبارة من عبارات القائمة على أساس تقدير قوة الاستجابة كمدخل اساسي لتحديد اهمية الدافع (المبرر أو سبب) الذي دفع بالمفحوص فى اختياراته .

وقد استعان الباحث فى هذه الخصوص بالإجراءات التى ذكرها محمد نصر الدين رضوان (٩) لحساب الاهمية النسبية للاستجابات على مقاييس التقدير ، حيث يعتمد هذا الاسلوب على الاتى :

١- حساب عدد الاستجابات أسفل كل نقطة من نقاط التقدير .

٢- حساب نسبة الاستجابات بالنسبة لكل نقطة من نقاط المقاييس .

٣- حساب النسبة الوسيطية للاستجابات .

ويوضح الجدول (٣) نتائج التحليل الاحصائى للبيانات وفقا للاسلوب الذي اتبعه الباحث ، حيث يلاحظ أن العبارات مرتبة وفق اهميتها من الاعلى إلى الاتى :

ويلاحظ من الجدول (٣) أن اكبر قيمة كانت للعبارة رقم (٢٠) حيث بلغت قوتهـا ٦,٣٥ درجة ، وأن أقل قيمة كانت للعبارة رقم (١٨) حيث بلغت قوتها ١,٨ درجة ، أقل العبارة التـى حصلت على درجة متوسطة هما العبارتين رقمي (٢٢، ١٥) حيث بلغت قوة كل منهـا ٤,١١ درجة .

وإذا أخذنا بأنه يمكن اختصار هذا العدد من العبارات على اساس اختيار ٣٣% منها وفق ترتيب اهميتها من الاعلى إلى الادنى ، فسوف نحصل على عدد ١٣ عبـارة (تقريبـا) تمثـل بالنسبة لهذه الدراسة أهم دوافع وأسباب اختيار المقررات بالنسبة لطلاب مرحلة الدكتوراه فـى كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، وان هذه العبارات جدول (٤)

جدول (٣)

أهمية عبارات القائمة مرتبة وفقا لقيمتها من الاعلى إلى الأدنى

رقم العبارة	الحد الأدنى لدرجة الوسطية	مجموع النسب قبل القيمة الوسطية	النسبة المئوية	الاهمية النسبية
٢٠	٣,٥	٠,١٣	٠,١٣	٦,٣٥
٩	٣,٥	٠,٢٣	٠,١٠	٦,٢
٤	٣,٥	٠,٢١	٠,١٣	٥,٧٧
٥	٣,٥	٠,١٨	٠,١٥	٥,٦٣
٢	٣,٥	٠,٢٣	٠,١٣	٥,٦٢
٣٥	٣,٥	٠,٢١	٠,١٥	٥,٤٣
٨	٣,٥	٠,٢٨	٠,١٣	٥,١٩
١٩	٣,٥	٠,٢١	٠,١٨	٥,١١
٢٦	٣,٥	٠,١١	٠,٢٥	٥,٠٦
١	٣,٥	٠,١٨	٠,٢٣	٤,٩١
٣٨	٣,٥	٠,٣١	٠,١٥	٤,٧٧
٧	٣,٥	٠,٣١	٠,١٨	٤,٥٦
٣	٣,٥	٠,٣٣	٠,٢	٤,٣٥
٢٤	٣,٥	٠,٢٩	٠,٢٥	٤,٣٤
٣١	٣,٥	٠,٣٨	٠,١٥	٤,٣٠
٣٧	٣,٥	٠,٣٨	٠,١٥	٤,٣٠
١٢	٣,٥	٠,٣٩	٠,١٥	٤,٢٣
٣٦	٣,٥	٠,٤١	٠,١٣	٤,١٩
٢٢	٣,٥	٠,٣٦	٠,٢٣	٤,١١
١٥	٣,٥	٠,٣٦	٠,٢٣	٤,١١

تابع جدول (٣)

أهمية عبارات القائمة مرتبة وفقا لقيمتها من الاعلى إلى الأدنى

رقم العبارة	الحد الأدنى لدرجة الوسطية	مجموع النسب قبل القيمة الوسطية	النسبة المئوية	الاهمية النسبية
٢٣	٣,٥	٠,٣٦	٠,٢٥	٤,٠٦
١٦	٣,٥	٠,٣٠	٠,٤٠	٤,٠٠
١٤	٣,٥	٠,٤٣	٠,١٥	٣,٩٧
٦	٣,٥	٠,٣٨	٠,٤٠	٣,٨
١١	٣,٥	٠,٤٣	٠,٢٣	٣,٨
٣٠	٣,٥	٠,٤٦	٠,١٥	٣,٧٧
٢٩	٣,٥	٠,٤٦	٠,١٨	٣,٧٢
١٠	٣,٥	٠,٤٨	٠,٢٠	٣,٦٠
٣٣	٣,٥	٠,٤٨	٠,٢٠	٣,٦٠
٣٢	٣,٥	٠,٤٨	٠,٢٣	٣,٥٩
٣٤	٣,٥	٠,٤٨	٠,٢٥	٣,٥٨
٢١	٣,٥	٠,٥٣	٠,٢٣	٣,٣٧
١٢	٣,٥	٠,٣٩	٠,١٥	٤,٢٣
٢٥	٣,٥	٠,٦٠	٠,١٨	٢,٩٤
٢٧	٣,٥	٠,٦٦	٠,١٨	٢,٦١
٢٨	٣,٥	٠,٦٨	٠,١٨	٢,٥
١٧	٣,٥	٠,٦٩	٠,١٣	٢,٠٤
١٨	٣,٥	٠,٧٦	٠,٠٥	١,٧

(ن = ٤٠)

يتضح من جدول رقم (٣) الأهمية النسبية طبقا لترتيب العبارات ووفقا لقيمتها من الأعلى إلى الأدنى حيث تراوحت ما بين ١,٧ إلى ٦,٣٥.

جدول (٤)

العبارات والبعد الذي تنتمي إليه وكذا قوة العبارة

رقم العبارة	العبارات	البعد الذي تنتمى اليه	قوة العبارة
٢٠	تعدد القراءات وتنوعها فى المقرر	الرابع : حجم العمل	٦,٣٥
٩	ارتباط المقرر بمهارات ومعلومات غير متوافرة فى المقررات الاخرى	الأول : محتوى المقرر	٦,٢٠
٤	شهرة الاستاذ من حيث القدرة العلمية	الثانى : استاذ المقرر	٥,٧٧
٥	السمعة الطبية التى يتمتع بها استاذ المقرر	الثانى : استاذ المقرر	٥,٦٣
٢	القيمة العلمية التى يتضمنها محتوى المقرر	الاول : محتوى المقرر	٥,٦٢
٣٥	مادة المقرر مفيدة فى مجال البحث الذي يعده للحصول على الدرجة العلمية	الثامن : ظروف التسجيل	٥,٤٢
٨	الحصول على درجة كبيرة فى المقرر	الثالث : الدرجات والتقديم	٥,١٩
١٩	توافر اكثر من كتاب واحد للمقرر	الرابع : حجم العمل	٥,١١
٢٦	استاذ المقرر شخصية عامة	السادس : التوجيه والتشجيع	٥,٠٦
١	الرغبة الشخصية فى دراسة المقرر	الأول : حجم العمل	٤,٩١
٣٨	تشجيع بعض الاساتذة المقربين	السادس : التوجيه والتشجيع	٤,٧٧
٧	اختلاف محتوى المقرر عن موضوع التخصص	الأول : محتوى المقرر	٤,٥٦
٣	مادة المقرر شيقة وجذابة	الأول : محتوى المقرر	٤,٣٥

يبين الجدول (٤) أن الابعاد التى تضمنتها الاستجابات كانت كالتالي : البعد الأول وله ٤ عبارات ، والبعد الثانى وله عبارتان ، والبعد الثالث وله عبارة واحدة والبعد الرابع وله عبارتان ، والبعد السادس وله عبارتان ايضا ، والبعد الثامن وله عبارة واحدة . وبذلك يكون مجموع عدد

الابعاد التى كانت لها أهمية هى عدد ستة ابعاد ، فرخين لم تظهر النتائج أهمية بعـدين همـا : البعد الخامس والخاص بنظام الامتحانات ، والبعد السابع والخاص بالاندية بالمقرر .

وفقا القدرة الاستجابة على العبارة ، وفى ضوء عدد العبارات الخاصة بكل بعد ، فانـه يمكـن تحديد الاهمية النسبية للابعاد المسببة بالجدول (٤) كالتالي :

البعد الأول والخاص بمحتوى المقرر= ٤ عبارات وتقديراتها(٦,٢٠ + ٥,٦٢+ ٤,٩١ + ٤,٣٥)

= ٢١,٨ درجة .

البعد الثانى والخاص باستاذ المقرر = ٢ عبارة وتقديراتها (٥,٧٧ + ٥,٦٣)

= ١١,٤٠ درجة

البعد الثالث والخاص بالدرجات والتقويم وله عبارة واحدة = ٥,١٩

والبعد الرابع والخاص بحجم العمل = ٢ عبارة تقديراتها (٦,٣٥ + ٥,١١)

= ١١,٤٦

والبعد السادس والخاص بالتوجيه والتشجيع = ٢ عبارة تقديراتها (٥,٠٦ + ٤,٧٧)

= ٩,٨٣

البعد الثامن والخاص بظروف التسجيل وله عبارة واحدة = ٥,٤٣

جدول (٥)

ترتيب الأبعاد تبعاً لدرجة أهميتها في اختيار المقررات الدراسية الاختيارية

اسم البعد	الترتيب	الدرجات
البعد الأول : محتوى المقرر	الاول	٢١,٨
البعد الرابع : حجم العمل	الثانى	١١,٤٦
البعد الثانى: استاذ المقرر	الثالث	١١,٤٠
البعد السادس: التوجيه والتشجيع	الرابع	٩,٨٣
البعد الثامن : ظروف التسجيل	الخامس	٥,٤٣
البعد الثالث : الدرجات والتقويم	السادس	٥,١٩

يتضح من الجدول رقم (٥) أن البعد الأول وهو محتوى المقرر جاء في الترتيب الأول بنسـبة درجات ٢١,٨ ، كما جاء في الترتيب الثاني البعد الرابع (حجم العمل) بنسبة ١١,٤٦ ، وجاء في الترتيب الثالث البعد الثاني (الأستاذ المقرر) بنسبة ١١,٤٠ ، ثم تلاه في الترتيب الرابـع البعـد السادس (التوجيه والتشجيع) بنسبة ٩,٨٣ ، وجاء في الترتيب الخامس البعد الثـامن (ظـروف التسجيل بنسبة ٥,٤٣ ، وجاء في البعد الثالث (الدرجات والتقويم) في الترتيب السـادس بنسـبة ٥,١٩.

مناقشة النتائج:

حيث يتبين لنا من خلال المعالجات الإحصائية ان هناك تفاوت فى درجات ابعاد القائمة عند اختيار المقررات الاختبارية متطلب الدراسة حيث جاء فى المرتبة الاولى محتوى المقرر ، وفى المرتبة الثانية حجم العمل المطلوب ، واحتل استاذ المقرر المرتبة الثالثة ، وجاء فى المرتبة الرابعة التوجيه والتشجيع ، واحتلت ظروف التسجيل للمقرر المرتبة الخامسة ، وجاء في المرتبة السادسة بعد الدرجات والتقويم وهذا يعنى أن الذين دارسو المقررات الاختبارية متطلب الدراسة سواء داخل وخارج القسم كانوا اكثر رغبة فى دراسة المقرر طبقا لمحتواه وذلك لارتباط المقرر بمهارات ومعلومات غير متوافرة فى المقررات الاخرى والقيمة العلمية التى يتضمنها محتوى المقرر وكذا اختلاف الموضوعات للمقرر عن موضوع التخصص وايضا درجة جاذبية المقرر ومدى التشويق لدراسته وايضا كانت يجذبهم حجم العمل المطلوب للمقرر والظروف التى تتيح لهم تعدد القراءات وتنوعيها فى المقرر وكذلك توافر اكثر من كتاب واحد للمقرر بالإضافة إلى الرغبة الشخصية فى دراسة المقرر وأيضا كان أستاذ المقرر بدرجة عالية في جاذبية الطلاب نحو دراسة المقررات الاختبارية حيث ان شهرة الاستاذ من حيث القدرة العلمية والسمعة الطيبة التى يتمتع بها استاذ المقرر يعد دافعا نحو اختيار المقررات الاختيارية ، وحيث لعب التوجيه والتشجيع دورة الايجابي نحو تلك الاختيارات وبالذات اذا كان هذا التوجيه والتشجيع من استاذ المقرر أو من الاساتذة المقربين له وللطالب واحتل ظروف تسجيل الطالب للمقررات المرتبة الخامسة وهذا يعنى ان هناك بعض التسهيلات للطالب وتركه بحرية فى اختيار المقررات الاختبارية التى تتناسب معه وظروف تخصصه ومدى الاستفادة من ذلك فى مجال البحث العلمي وايضا لم يجذبهم بدرجة عالية اسلوب الدرجات والتقويم للمقرر حيث احتل المرتبة السادسة حيث ان الحصول على درجة كبيرة فى المقرر ليست هى بالضرورة معيار تقدم الطالب بل ، هى نسبة الفوائد الاخرى فى مدى الاستفادة من اختيار تلك المقررات كمطلب للدراسة . وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من متولي (١٠) ، وعلي محمد إبراهيم (٦) ، أن من أهم العوامل المؤثرة في اختيار المقررات الاختيارية هي محتوى مقرر الدراسة.

استخلاصات البحث :

بناء على نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص نموذج نظرى يفسر عملية اختبار الطالب للمقررات الاختبارية يمكن تلخيص كالتالي : يتم عملية الاختيار فى وسط اجتماعي وتتأثر بعوامل منها التأكيد على محتوى المقرر وحجم العمل المطلوب للمقرر واستاذ المقرر ،

والتوجيه والتشجيع ، ظروف التسجيل ، الدرجات والتقويم كل هذه العوامل السابقة تتفاعل معـا لتؤدى فى نهاية الأمر إلى اختيار معين . حيث يوضح لنا جدول (٦) هذا النموذج.

جدول (٦)

"النموذج التفسيري لاختيار المقررات الاختيارية قيد الدراسة بمرحلة الدكتوراه كما يدركها طلاب الدكتوراه "

البعد	ترتيب البعد	رقم العبارات
المحتوى المقرر	الأول	٩ ،٧، ٣ ، ٢
حجم العمل	الثاني	٢٠ ، ١٩ ، ١
أستاذ المقرر	الثالث	٤ ، ٥
التوجيه والتشجيع	الرابع	٢٦ ، ٣٨
ظروف التسجيل	الخامس	٣٥
الدرجات والتقويم	السادس	٨

يتبين من الجدول استخلاص (٦) أبعاد من أصل ثمانية أبعاد متضمنين (١٣) عبارة من أصـل (٣٨) عبارة كما يتضح في النموذج التفسيري لاختيار المقررات الاختيارية قيد الدراسة.

التوصيات :

فى ضوء النتائج يوصى الباحث بالتالي :

١- نظرا لان محتوى المقرر عامل هام واحتل درجة عالية من جاذبية الطلاب لاختيار المقررات الاختيارية ، يري الباحث أن تقوم الاقسام العلمية المختلفة بالكلية بالاعلان مسبقا عن محتويات المقررات الاختيارية المطروحة .

٢- زيادة التفاعل بين طلاب الاقسام العلمية من خلال ورش العمل لتفعيل الدور الهام للقيمة العلمية المطروحة فى تلك المقررات الدراسية ، بما يضمن تنوع الموضوعات . والتعرف على العديد من المصادر العلمية التى تزيد من تفاعل الشخصية مع البناء العلمي .

٣- ينبغي تفعيل دور الارشاد العلمي بحيث يعطي للطالب الفرصة المفتوحة امامة ليكون اختياره مبنيا على معرفة متكاملة لقدرته وطبيعة المقررات التى سيدرسها دون التأثير بأستاذ المقرر أو المقربين من الاساتذة أو الزملاء .

٤ـ الاهتمام بتوصيف المقررات الدراسية التي يقبل عليها الطلاب بكثافة عددية بما يضمن لنا مدى استفادة الطلاب من تلك المقررات أو المقررات الأخرى.

٥- إجراء مزيد من الدراسات العلمية الأخرى في هذا المجال لمعرفة العوامل المؤثرة على إقبال الطلاب على بعض المقررات الاختيارية والعزوف عن دراسة بعض المقررات الاختيارية الأخرى.

المراجع:

١ــ **دليل الدراسات العليا** : كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ــ جامعة حلوان.

٢ــ **صلاح الدين جوهر** (١٩٨١): نظام الساعات المكتسبة ، دراسات في التعلم الجامعي وتنظيمة ، المجلد الخامس ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر.

٣ــ **عبد الحميد سلام** (١٩٨٢): مدى إدراك طلاب وطالبات جامعة قطر لنظام الساعات المكتسبة ، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر.

٤ــ **عبد الفتاح أحمد حجاج ، سليمان الحضري الشيخ** (١٩٨٢): دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية ، بجامعة قطر.

٥ــ **عبد الله محمد إبراهيم** (١٩٩١): المنهج المدرسي الفعال ، عمان ، الأردن ، دار عمار.

٦ــ **علي محمد إبراهيم** (١٩٩٧): المقررات الاختيارية دراسة في العوامل المؤثرة على الاختيار عند طلبة جامعة السلطان قابوس ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد الثاني والأربعون ، المجلد الحادي عشر.

٧ــ **محمد إسماعيل ظافر** (١٩٨٩): برنامج كليات التربية في دول الخليج المصري ، دراسة تحليلية مقارنة وتطويرية للواقع والمأمول ، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٨ــ **محمد ناصر** (١٩٧٥): المنهج الجامعي على ضوء نظام المقررات الاختيارية وقائع الحلقة الدراسية حول نظام المقررات والسياسات التعليمية في جامعة الكويت.

٩ــ **محمد نصر الدين رضوان** : طرق بناء الاختبارات والمقاييس في التربية البدنية والرياضة ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، تحت الطبع.

١٠ــ **مصطفى محمد متولي** (١٩٩٤): العوامل المؤثرة في اختيار طلبة جامعة الملك سعود للمقررات التربوية ، ساعات حرة ، مجلة اتحاد الجامعات العربية.